



**اليوم الأول**

**الجلسة الثانية: مؤشرات التنمية البشرية**

# مؤشرات التنمية ومناطق الاهتمام الاجتماعي

■ يحتوى تقرير التنمية البشرية العالمي على ما يربو عن 150 مؤشر للتعبير عن مدى التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي حققته دول العالم وذلك في مجالات التنمية البشرية المختلفة كالمؤشرات الاجتماعية والتي تقيس طيفا واسعا من القضايا والأبعاد الاجتماعية مثل التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي بهدف تخطيط التنمية وتقويم حالة التقدم نحو المستهدف ودراسة إجراءات السياسات من أجل اختيار أكثرها ملائمة وقد توجهت وتنوعت المؤشرات الاجتماعية بمناطق الاهتمام الاجتماعي العميق للأفراد والأسر مثل تلبية الحاجات الأساسية وتوفير النمو والرفاه للمجتمع ككل.

## تعريف المؤشرات:

■ تعتبر المؤشرات بمثابة كشف الحساب الذي يقدم ميزانا لمدى التقدم أو الحرمان من مقومات تحقيق الأهداف الاستراتيجية الحقيقية لأي مجتمع وبما يتوافق مع خصوصياته بشكل مستمر ومستدام.

وعلى الرغم من أن تلك المؤشرات تحظى حتى الآن باتفاق عام على تعريف محدد لها وذلك نظرا للتشابك العميق والتفاعل المتبادل بين مكوناتها وعناصرها، إلا أنه انطلاقا من جوهر استخدامها فإنه يمكن تعريفها بأنها كل الاحصاءات والمقاييس والمتغيرات التي تستخدم في وصف وتقييم النظام الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

■ ولقد شهد بناء المؤشرات التنموية تطوراً مستمراً حيث تم التوصل إلى مجموعات متعددة من المؤشرات الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية، كما أمكن استخلاص مجموعة من المؤشرات التي تجمع بين هذه الأبعاد معا وتغطي معظم جوانب حياة البشر ومن أمثلتها الدليل العام للتنمية ومؤشرات إشباع الحاجات الأساسية، كما قدمت بعض الدراسات محاولات نظرية لوضع نظام متكامل لمؤشرات التنمية البشرية.

ويمكن تقسيم المؤشرات المستخدمة لقياس إنجازات التنمية البشرية كما يلي:

## I- المؤشرات الاقتصادية:

وهي إما مؤشرات تساعد على إعطاء دلالات عن الاقتصاد الوطني وقطاعاته المختلفة ونتائج أدائه أو أنها مؤشرات تقيس الحالة التوزيعية للدخول في إطار عمليات التنمية. ومن أبرز هذه المؤشرات:

### • متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي في السنة:

ويعتبر من أوائل المؤشرات الكمية وأقدمها، وما زال من أكثرها شيوعاً واستخداماً لإجراء التقييم النقدي لأحوال التنمية البشرية بصورة عامة أو مبدئية.

وهو متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي = الناتج القومي الإجمالي خلال سنة  
واحدة

عدد السكان في نفس السنة

ومن أهم ما يتميز به هذا المؤشر:

-توافر البيانات الخاصة به في الإحصاءات الرسمية الوطنية أو المحلية وكذلك في الإحصاءات الدولية.

-يستخدم معدل النمو السنوي له كأحد الأهداف الرئيسية للنمو الاقتصادي في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول النامية.

أما أهم التحفظات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند استخدام هذا المؤشر فهي:

- أن المفردات التي يبنى عليها الرقم الإجمالي للنتائج القومي عدداً من الأنشطة التي يتجنبها المجتمع ويتم التبادل فيها خلال سنة الحساب منها على سبيل المثال نشاط المرأة في العمل المنزلي، الاستهلاك المنزلي من الإنتاج الزراعي والذي لا يدخل ضمن تعاملات السوق، وهي أنشطة ضمن أنشطة القطاع المرئي غير المنظم.

- لا تتضمن حساباته أيضاً قيمة الإنتاج الحربي من الأسلحة والذخائر وهو الإنتاج الذي على الرغم من أهميته فإنه لا يعود بصورة مباشرة على تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع.

- إن القيمة النقدية للنتائج القومي تساوي بين مختلف مكونات هذا الناتج في إشباع الحاجات الإنسانية وتأثيرها على رفاه الإنسان مما يقلل من دقته دلالاته على الإشباع الحقيقي لهذه الحاجات.

■ إن متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي لا تعبّر عن العدالة في توزيع هذا الناتج بين مختلف الشرائح الاجتماعية، حيث أن استخدام التكنولوجيا المتقدمة التي تؤدي إلى زيادة كبيرة في إنتاج السلع وبالتالي إلى ارتفاع هذا المتوسط قد يعقبها عادة استغناء عن أعداد كبيرة من القوة العاملة مما يزيد من معدلات البطالة رغم ما أدت إليه التكنولوجيا من ارتفاع في الناتج القومي.

- لا يعكس هذا المؤشر البعد التوزيعي لمستويات الاستهلاك ونوعية بين مختلف شرائح المجتمع وفئاته ، فبينما تبرز ظاهرة الاستهلاك الترفي والمحاكاة الاستهلاكية في بعض فئات المجتمع الغنية ولا يجد استهلاكها بسقف معين، فإن هناك سقفا محددًا لاستهلاك الفئات الفقيرة في نفس المجتمع .
- ومن أهم التحفظات التي تؤخذ على هذا المؤشر أن زيادة حجم الاستهلاك القومي وبالتالي زيادة نصيب الفرد منه قد يكون في أحيان كثيرة على حساب استنزاف الثروة وهدر الموارد المتاحة من قبل الأجيال الحاضرة وتدفع ضريبته الأجيال المقبلة .

■ من الجدير بالذكر أيضا إن من الحاجات الإنسانية ومتطلبات التنمية البشرية التي لا يعكسها هذا المؤشر حيث أنها تدخل ضمن نطاق الاستهلاك من السلع والخدمات مثل إشباع حاجة الإنسان ليتمتع بحقوقه في مختلف جوانب حياته الاجتماعية ، وتحقيق مشاركة في صنع القرارات المؤثرة على هذه الحياة وغيرها من الحاجات الجوهرية التي يأخذها المؤشر في حسابه .

## 2- المؤشرات الاجتماعية الاقتصادية

■ بعد أن تعددت وتنوعت المشاكل الاجتماعية والسياسية التي صاحبت تركيز الإهتمام على التنمية الاقتصادية وحدها بدأ الفكر التنموي منذ أواخر الستينات في توجيه مزيداً من الجهود لفهم البيئة الاجتماعية والتركيز على الجوانب غير الاقتصادية للتنمية باعتبارها أهداف رئيسية في حد ذاتها وليست مجرد وسائل لتحقيق النمو الاقتصادي المنشود ، ومن هنا بدأت حركة بناء المؤشرات القياسية للتنمية في التوجه إلى مناطق الاهتمام الاجتماعي العميق للبشر وبالتالي ظهرت بعض المؤشرات الاجتماعية التي تهتم بالغايات كاهتمامها بالوسائل ، كما أنها مؤشرات تحاول إظهار الجانب التوزيعي للتنمية بالإضافة إلى حسابات المتوسطات .

■ وبذلك هدفت المؤشرات الاجتماعية التي ترتبط أيضاً ارتباطاً وثيقاً بجوانب التنمية الاقتصادية إلى معالجة قصور المؤشرات الاقتصادية المتعارف عليها عن التعبير الدقيق والشامل عن تطور المتغيرات المرتبطة بالتنمية الاجتماعية .



ومن أبرز المؤشرات التي تجمع بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية البشرية ما يلي

أ- المؤشرات المرتبطة بالتعليم ومنها:

- معدلات معرفة القراءة والكتابة .
- نسب المدرجين في مراحل التعليم بالمقارنة بالفئات العمرية المناظرة .
- نسبة المدرجين في التعليم الفني
- نسبة المدرجين في التعليم العالي .
- الإنفاق على التعليم .

ب- المؤشرات الصحية ومنها:

- الإنفاق على الصحة
- نسبة السكان الذين يحصلون على خدمات صحية
- عدد الأطباء لكل 100 ألف نسمة .
- عدد الممرضات لكل 100 ألف نسمة .
- عدد السكان مقابل كل سرير .
- معدلات الخصوبة



## ج- المؤشرات الرئيسية لتحسين أوضاع المرأة بالمجتمع ومنها:

- نسبة الإناث في مراحل التعليم المختلفة
- نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة
- معدلات البطالة بين الإناث
- مشاركة المرأة في القطاعين العام والخاص
- متوسط مشاركة المرأة في البرلمانات ومدى حصولها على حقوقها السياسية
- مجالات تخصص المرأة في التعليم الجامعي
- متوسط مشاركة المرأة في المناصب القيادية
- القوانين الخاصة برعاية الأمومة والطفولة
- معدلات الخصوبة

## د- مؤشرات البيئة ومن أهمها:

-نسبة المساحات الخضراء والحدائق لإجمالي المساحة

-التصحر والتشجير والتجريف

-تلوث المياه

-تلوث الهواء ومصادره

-التلوث الصناعي

## 3- مؤشرات الحاجات الأساسية في ما يلي :

أ - مؤشرات قياس الاستهلاك الشخصي :

الغذاء ، الملابس ، المسكن

ب - مؤشرات قياس الاستهلاك الجماعي :

الرعاية الصحية ، الخدمات التعليمية ، المياه النقية ، الصرف الصحي

ج - مؤشرات الحاجات غير المادية

المشاركة الشعبية ، حرية التعبير ، الثقافة ، مشاركة المرأة

- وتستخدم كأدلة لقياس الاستهلاك اللازم لتحسين الرفاه المستهدف و لقياس مدى القصور بين المستويات الفعلية .
- هي نقاط استرشادية لتخطيط أهداف الإشباع للحاجات الأساسية وأنماطها ، ومن ثم قياس الكمية من السلع والخدمات اللازمة لمقابلة الحاجات الأساسية وحساب النسب المئوية من السكان التي هي أعلى أو أقل من المعايير الدنيا السابق تحديدها .
- قياس جهود تقديم منظومة الخدمات العامة وكفاءتها وتوزيعها .
- المساعدة في صياغة الإستراتيجيات والبرامج والسياسات اللازمة لتحقيق المستويات المستهدفة من الإشباع للحاجات الأساسية .
- تقييم أداء السياسات المتبعة وأثرها على مستويات الإشباع مثل سياسة الإصلاح الاقتصادي، وإدخال التعديلات المناسبة عليها عند الضرورة لزيادة فاعليتها
- تحديد المعايير الدولية للرفاه وتقييم البلدان وفقا لهذه المعايير، ثم يمكن تحديد الرفاه إشباع الحاجات الأساسية على المستوى الدولي .

## 4- مؤشرات الرفاه ونوعية الحياة :-

### أ) مؤشرات الرفاه الفردي:

أظهرت بحوث ميزانية الأسرة أن نسبة السكان الذين يفوق إنفاق العائلة لديهم عن دخلها تصل إلى 80 - 90 % من مجموع السكان، ومن ثم فقد برز مؤشر الدخل مقابل الإنفاق كـمـعـيـار للرفاه، وفي عام 1994 بدأ استخدام مؤشرات لقياس الرفاه للأسرة وهي كما يلي:

- إنفاق الأسرة الكلي توزيعها حسب فئات الدخل
- إنفاق الأسرة على الغذاء
- نسبة الإنفاق على الغذاء إلى الإنفاق الكلي للأسرة.
- عدد السعرات الحرارية لدى الأسرة للفرد .
- إنفاق الأسرة على الكساء
- إنفاق الأسرة على التعليم
- إنفاق الأسرة على المواصلات
- إنفاق الأسرة على الإسكان . . . . . وغيرها من بنود الإنفاق

## ب) مقياس نوعية الحياة:

■ إنه من الصعوبة حصول الإنسان على الإشباع الكامل لرغباته أو أن يصل إلى الرضا الكامل عن حياته، ومفهوم نوعية الحياة هو تعبير ذاتي عن رفاه الفرد وشعوره بهذا الرفاه قد يمكن التعبير المجازي عن هذا المفهوم بأنه مجموعة الرغبات التي عندما يحصل عليها الفرد معا فإنه يشعر بأنه راض عن حياته. وبطبيعة الحال فإن نوعية الحياة لا تتوقف فقط على التقدم الاقتصادي والتقني وقد يستعمل هذا المفهوم بالشكل الذي يتضمن السلام والأمن والرضا الذاتي، ولكنها مفاهيم يصعب قياسها ماديا. وبذلك يتضح أن نوعية الحياة مفهوم من الصعب صياغة تعريف محدد له أو قياسة أو تحليل عناصره. كما أنه مفهوم غير ثابت متغير ليس فقط من شخص لآخر من مكان لآخر ومن زمن لآخر.

## 5- المؤشرات المركبة:

لقد سادت قناعة لدى الاقتصاديين بأن التفوق في حجم وهيكل ومعدل النمو الاقتصادي هي أكثر الفروق المكانية والزمنية وضوحاً وقابلية للقياس، وبالتالي أصبحت المؤشرات الاقتصادية هي أكثر أهمية والأعم استخداماً سواء لعقد المقارنات بين الدول المختلفة وترتيبها وفقاً لذلك، أو لقياس التطور الزمني بين مراحل التنمية في البلد الواحد .

■ ولكن بعد التطور الذي شهدته التنمية وانطلاقه من العديد منها بمفهوم التنمية البشرية والتنمية المستدامة وإشباع الحاجات الإنسانية المتنوعة، فقد بدأ الاهتمام بالإنسان ليس باعتباره أنه أحد العوامل في دالة الإنتاج أو كمستهلك فحسب، بل من منظور احتياجاته المتعددة والمتنوعة ومستوى معيشته ونوعية حياته، وأصبح الاحتياج إلى بناء مؤشرات عديدة يمكن أن تكون مقياس مباشر لتقدير نتائج الجهود الإنمائية التي تمثل في مدى تحقيقها لإشباع الحاجات المادية والاجتماعية والمعنوية للإنسان بعد أن أوضح التقييم العديد من التحفظات التي تحوط استخدام المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية السابقة ومدى قصور أدائها في القياس المباشر لنوعية حياة السكان ومستوى معيشتهم والعوائد النهائية للتنمية على إشباع حاجتهم الإنسانية الفردية والمجتمعية المتنوعة.

ومن ثم فقد تركزت معظم الجهود على تجاوز أوجه القصور في تلك المؤشرات، وتعددت محاولات الوصول إلى مقياس موحد سريع التناول وسهل الاستخدام ليكون مؤشرا عاما للتنمية، وقدمت بعض المؤسسات البحثية الدولية والإقليمية ما يسمى بالأدلة المركبة وهي مجموعة من المؤشرات المستخلصة من مؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتعبر بمقياس أفضل من مقياس الإنتاج المادي للسلع والخدمات عن نوعية الحياة أو الرفاه الاقتصادي والاجتماعي. ومن أهم أمثلتها المقاييس التالية:



# دليل التنمية البشرية

## الأبعاد

## الحياة المديدة والصحية

## اكتساب المعرفة

## مستوى المعيشة اللائق

المؤشرات

متوسط العمر المتوقع عند الولادة

متوسط سنوات الدراسة

متوسط سنوات الدراسة المتوقع

نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (بمعدل القوة الشرائية محسوبا بالدولار الأمريكي)

دليل البعد

دليل متوسط العمر المتوقع

دليل التعليم

دليل الدخل القومي الإجمالي

دليل التنمية البشرية

الترتيب حسب دلائل التنمية البشرية	المتوسط السنوي لمعدل نمو دلائل التنمية البشرية				الترتيب حسب دلائل التنمية البشرية		دلائل التنمية البشرية								
	(بالنسبة المئوية)				التغير		القيمة								
	2000/2012	2000/2010	1990/2000	1990/1990	2011-2012*	2007-2012*	2012	2011	2010	2007	2005	2000	1990	1980	
<b>تنمية بشرية مرتفعة جداً</b>															
1	0.29	0.32	0.79	0.59	0	0	0.965	0.953	0.952	0.952	0.948	0.922	0.852	0.804	النرويج
2	0.22	0.23	0.37	0.27	0	0	0.938	0.936	0.935	0.931	0.927	0.914	0.880	0.857	أستراليا
3	0.27	0.29	0.33	0.40	-1	0	0.937	0.936	0.934	0.929	0.923	0.907	0.878	0.843	الولايات المتحدة الأمريكية
4	0.28	0.31	0.56	0.52	0	2	0.921	0.921	0.919	0.911	0.899	0.891	0.842	0.799	هولندا
5	0.47	0.53	0.81	0.85	0	5	0.920	0.919	0.916	0.907	0.901	0.870	0.803	0.738	ألمانيا
36	0.33	0.32	0.76	0.18	0	-3	0.834	0.832	0.827	0.833	0.828	0.801	0.743	0.729	قطر
41	..	..	..	..	-1	-5	0.818	0.817	0.816	0.827	0.831	..	..	..	الإمارات العربية المتحدة
47	0.54	0.63	0.52	..	-1	-1	0.805	0.804	0.804	0.798	0.787	0.755	0.716	..	كرواتيا
<b>تنمية بشرية مرتفعة</b>															
48	0.15	0.16	0.92	1.02	0	-4	0.796	0.795	0.794	0.802	0.802	0.781	0.713	0.644	البحرين
54	0.10	0.06	0.92	0.25	-1	-4	0.790	0.788	0.786	0.787	0.784	0.781	0.712	0.685	الكويت
57	0.74	0.81	0.93	1.29	0	5	0.782	0.780	0.777	0.756	0.748	0.717	0.653	0.575	المملكة العربية السعودية
72	..	..	..	..	0	3	0.745	0.744	0.743	0.728	0.714	..	..	..	لبنان
83	..	..	..	..	-2	..	0.733	0.732	0.731	..	..	..	..	..	سانت فنسنت وجزر غرينادين
84	..	..	..	..	-1	..	0.731	0.729	0.728	..	..	..	..	..	عمان
<b>تنمية بشرية متوسطة</b>															
95	0.25	0.28	0.49	..	0	-7	0.710	0.709	0.709	0.705	0.704	0.689	0.656	..	تونغا
96	0.48	0.52	..	..	0	-3	0.702	0.701	0.699	0.695	0.689	0.663	..	..	ساموا
100	0.62	0.72	0.95	0.83	0	-7	0.700	0.699	0.699	0.695	0.684	0.650	0.592	0.545	الأردن
101	1.42	1.55	1.78	1.96	0	4	0.699	0.695	0.689	0.662	0.637	0.590	0.495	0.407	الصين
112	0.92	1.08	1.68	2.12	0	0	0.662	0.661	0.661	0.640	0.625	0.593	0.502	0.407	مصر
<b>تنمية بشرية منخفضة</b>															
142	0.86	0.94	-0.56	0.82	0	-1	0.534	0.531	0.529	0.511	0.506	0.482	0.510	0.470	الكونغو
144	..	..	..	..	0	0	0.525	0.522	0.520	0.503	0.488	..	..	..	سان تومي وبرينسيبي
145	1.24	1.34	-0.33	0.88	0	1	0.519	0.515	0.511	0.491	0.472	0.447	0.463	0.424	كينيا
146	1.46	1.61	1.83	1.49	1	1	0.515	0.511	0.508	0.488	0.472	0.433	0.361	0.312	بنغلاديش
160	1.66	2.16	2.78	..	-2	-4	0.458	0.459	0.466	0.444	0.428	0.376	0.296	..	اليمن

دليل التنمية البشرية: دليل مركب يقيس متوسط الإنجازات في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية هي: الحياة المديدة، والصحة، والمعرفة، والمستوى المعيشي اللائق.